ليس لك عليهم سلطان والكافر تحت سلطنة
الشيطان فلا يدخل في قوله تعالى يا عبادي الثاني
قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم ثالثة
لا تقنطوا من رحمة الله الثالث ان العباد ما خوفوا
من العبادة والكافر لا يعبد الله فلا يدخل في قوله تعالى
عبادي وانما يختص بالمؤمنين الذين يعبدونه الرابع
الاضافة بين الله تعالى والعبد يقول العبد الهي
ويقول الله عبدي فان قيل اذا كان عباده لا يتناول
الا المؤمنين فما الفايدة في قوله الذين امنوا مع ان
الوصف انما يذكر لتمييز الموصوف كما يقال يا ايها المكلفون
المؤمنون يا ايها الرجال العقلاء تمييزا بين الكافر
والجاهل اجيب بان الوصف يذكر لا لتمييز
بل لمجرد بيان ان فيه الوصف كما يقال الانبياء المكرمون
والملايكة المطهرون مع ان كل نبي مكرم وكل ملك مطهر
وانما يقال لبيان ان فيهم الاكرام والطهارة ومثله
قولنا الله العظيم فيها هنا ذكر لبيان انهم مؤمنون ولما
كانت الاقامة بمكة قبل الفتح مودية الى الفتنة قال
تعالى فاياي اي خاصة بالهجرة الى ارض تامنون
فيها فاعبدون اي وحدون وان كان بالهجرة وكانت
هجرة الاهل والاوطان شديدة فان قيل قوله تعالى
يا عبادي يغنيهم منه كونهم عابدين فما الفايدة بالامر
بالعبادة اجيب بان فيه فايدتين احداهما
المداومة اي يا من عبدتموني في الماضي اعبدوني
في المستقبل الثانية الاخلاص اي يا من تعبدني
اخلص العمل لي ولا يعبد غيري فان قيل ما معنى

الفا

انما في فاعبدون اجيب بان انما جواب شرط
محذوف لان المعنى ان ارضي واسعة فان لم تخلصوا لي
العبادة في ارضي فاخلصوها في غيرها ولما امر
الله تعالى عباده بالحرص على العبادة وصدق الاهتمام
بها حتى تطلبوا اليها اوفق البلاد وان شنعت
وشق عليهم ترك الاوطان ومفارقة الاخوان
خوفهم بالموت لتهون عليهم الهجرة بقوله تعالى
كل نفس ذايقة الموت اي كل نفس مفارقة ما الفته
حتى بدنا طال ما لبسته وانسها وانسه فان اطاعت
ربها ابخت نفسها ولم تنقصها الطاعة من الاجل شيا
والا اوبقت نفسها ولم تزدها المعصية في الاجل شيا
فاذا قدر الانسان
انه ميت سهلت عليه الهجرة فانه ان لم يفارق بعض
ما الوفه بها فارق كل ما الوفه بالموت وفذوق اكراه
من ذكرها دم اللذات اي الموت فانه ما ذكر في قليل
اي من العمل الا كثره ولا ذكر في كثير اي من امل الدنيا
الا قلله ولما هون امر الهجرة حذر من رضي في دينه بنزع
نقص شي من الاشيا حثا على الاستعداد بغاية الجهد
الجهد في التزود للمعاد بقوله تعالى ثم الينا ترجعون
على ايسر وجه فنجازي كلا منكم بما عمل وقرا ابو بكر بالياء
التحتية والباقون بالتا الفوقية والذين امنوا وعملوا
اي تصديقا لايمانهم الصالحات لنبوئنهم اي لننزلنهم
من الجنة غرفا اي بيوتا عالية قال البقاعي تحتها
قاعات واسعة وقرا حمزة والكساي بعد النون
بثا مثلثة ساكنة وبعدها واو مكسورة وبعد الواو
يا مفتوحة اي لنثوينهم اي لنقيمنهم من الثواي

Copyright Reading State University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)